

مؤسسات البناء الاجتماعي وتنمية المواطنة دراسة سيكيولوجيا في ضوء المتغيرات السياسية في العراق المعاصر (الديوانية أنموذجاً)

د. فلاح جابر جاسم & د. ثائر رحيم كاظم

كلية الآداب / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر: ٢٠١٧/٢/١٤

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٦/١٢/٣١

المقدمة

يلعب البناء الاجتماعي المتمثل بالنظم والانساق الاجتماعية دورا فعالا واساسيا في تكوين شخصية الانسان ،اذ تعد الانساق الاجتماعية هي المجال الاساسي والرئيسي الذي ينشأ الانسان من خلالها ولها تأثيرا مباشرا واساسيا في بناء شخصيته ، والبناء الاجتماعي في أي مجتمع يتكون من عدة انساق ،ونظم متمثلة بالنسق الاسري، والنسق التربوي، والنسق السياسي، والنسق الاقتصادي ،والنسق الديني، بالضافة الى مجموعة من الانساق الفرعية الاخرى التي تلعب ادوارا ثانوية في التأثير على شخصية الانسان ، ان تأثير البناء الاجتماعي في شخصية وتوجهات الانسان يبدأ من النشأة الاولى له ، ويظهر ذلك جليا في تأثير الاسرة والمدرسة والنسق الديني والنسق السياسي والنسق الاقتصادي، والبناء الاجتماعي يتكون من عدة انظمة تكون العلاقة فيما بينها تكاملية تبادلية ،فضلا عن ذلك فان البناء الاجتماعي يمتاز بالثبات والاستقرار النسبي .

اما بخصوص المواطنة والتي تعد مفهوما يدور حول الحقوق والواجبات ،وهو حديث الظهور تطور بتطور الدولة القومية القائمة على اسس ومعتقدات تتجاوز كل الانتماءات الفرعية القائمة على اساس العرق او اللون او الطائفة او الدين، الا ان العراق نجد ان المواطنة فيه انتابها ضعفا كبيرا سواء قبل عام ٢٠٠٣ ،او بعد هذا التاريخ ،هذا الضعف الذي ارتبط وبشكل كبير بتشكيل الدولة العراقية المعاصرة عام ١٩٢١ والتي اسست ونشأت بمباركة اجنبية تمثلت بالاستعمار البريطاني، والتي فرضت على هذه الدولة تنوعا قائما على اسس عرقية واثنية ودينية ومذهبية ، فضلا عن ذلك فان تولي حكومات منذ تاسيس الدولة عام ١٩٢١ الى يومنا هذا قائمة على اساس التمييز الطائفي والمذهبي والاثني، مما ادى الى ظهور ولاءات فرعية على حساب الولاء للوطن، فضلا عن ذلك فان اغلب الحكومات التي توالى على حكم العراق امتازت باتباعها منهج قائم على التهميش والاقصاء لاغلب مكونات المجتمع

،ولاسيما ابناء الوسط والجنوب ،اضف الى ذلك السياسات القائمة على التعسف والقمع للافراد ادى الى تاسيس تلك الولاءات الفرعية .

بعد عام ٢٠٠٣ ويسقوط نظام شمولي ظهرت في المجتمع العراقي احزابا سياسية انحصرت بصفة اجتماعية قائمة على اسس مذهبية ودينية واثنية ، فهناك احزاب شيعية واحزاب سنية واحزاب كردية ، والتي اصبحت من العوامل الاساسية لضعاف مفهوم المواطنة ، بل اصبحت عامل ترسيخ واساسي لظهور الولاءات الفرعية على حساب المواطنة والوطن، مما ادى الى هشاشة وضعف الدولة .

يقع البحث في جانبين النظري والميداني ،احتوى الجانب النظري على مبحثين ،المبحث الاول احتوى على عناصر البحث الرئيسية ، وتحديد المفاهيم والمصطلحات ،اما المبحث الثاني فقد احتوى على الاطار النظري للدراسة والذي شمل المؤسسات الاجتماعية وتنمية المواطنة ، اما الجانب الميداني فاحتوى على مبحثين الثالث احتوى منهجية البحث ،اما المبحث الرابع احتوى على تحليل الجداول والبيانات ،ثم النتائج والتوصيات والمصادر .

المبحث الاول : عناصر البحث الرئيسية وتحديد المصطلحات

اولا :عناصر البحث الرئيسية

مشكلة البحث

البناء الاجتماعي وما يحويه من مؤسسات عدة تعمل على تشكيل المواطنة وتنميتها لدى الفرد ، هذه المؤسسات التي قسمها المختصين في مجال العلوم السياسية والاجتماعية الى المؤسسة الاسرية وبكل تشكيلاتها ابتداء من الاسرة التي تعد النواة وما يترتب عليها من علاقات اجتماعية اخرى تمتد الى العائلة ،او الى الجماعة القربانية ، او العشيرة ، كذلك من المؤسسات التي تعد ذات تاثير قوي وفعال على تنمية المواطنة لدى الفرد المؤسسة الدينية ، والتي لاتقل اهمية عن دور المؤسسة الاسرية ، اما المؤسسة التربوية وبكل تشكيلاتها والتي تعد المدرسة احد تشكيلاتها الاساسية ،فتعد على انها المؤسسة الثانية بعد الاسرة لها دورا فعالا ومؤثرا في تنمية المواطنة لدى الفرد ،فمن خلالها يتلقى الانسان شتى الاساليب الاجتماعية والعلمية ، وتعد محطة اساسية من محطات التنشئة الاجتماعية للانسان ،فضلا عن ذلك فان المدرسة تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة ، والمدرسة تنجز هذه المسؤولية من خلال اتباع العديد من الوسائل والتي اهمها المناهج الدراسية المختلفة والتي تبدا في مراحل دراسية مختلفة ابتدا من المراحل الاولى الى مرحلة الثانوية .

من المؤسسات التي تلعب دورا فعالا في تنمية المواطنة لدى الفرد المؤسسة الاعلامية وبكافة تشكيلاتها ، فبعد التطور الذي شهدته الانسانية في مجال الاتصال والاعلام اصبحت وسائل الاعلام

جزءا اساسيا من حياة الفرد ، واصبح لها دورا فعالا ومؤثرا في حياة الانسان ، لذا فان وسائل الاعلام تلعب دورا رئيسيا في مجال تنمية المواطنة لدى الفرد .

اما المؤسسة السياسية والمتمثلة بالنظام السياسي فان دورها رئيسي في تنمية المواطنة لدى الفرد ،فأي نظام سياسي يسعى لبناء المجتمع وتقدمه لابد ان يكون له اسس وطنية سليمة ومتمينة حتى يركز عليها في بناء المجتمع ، والمواطنة من الركائز الاساسية لبناء مجتمع مدني ديمقراطي ،ولذا فان النظام السياسي القائم على اسس ديمقراطية يعد من العوامل الاساسية في تنمية المواطنة ،فضلا عن ذلك فان المشاركة السياسية من العوامل الاساسية في تنمية المواطنة في المجتمع .

في العراق ومنذ تاسيس الدولة العراقية المعاصرة عام ١٩٢١ شهد العراق سياسات فاشلة من قبل الانظمة الحاكمة ادت الى تخلخل المواطنة لدى الفرد العراقي ،وقد اشتدت حالة الاغتراب الوطني لدى الفرد العراقي ابان حكم حزب البعث منذ توليه السلطة الى عام ٢٠٠٣ نتيجة للسياسات المتبعة من قبله ،والتي اتسمت بالتهميش والاقصاء لشرائح واسعة من المجتمع ،فضلا عن اتباع سياسة البطش والقوة والترويع وملئ السجون ، كذلك فان دخول العراق في حروب وصراعات خارجية كل هذه الاسباب اثرت وبشكل سلبي على روح المواطنة عند الفرد العراقي ،ان هذه العوامل ادت الى تنامي الشعور لدى الفرد العراقي بعدم الانتماء الوطني ، والتي تعد من المشاكل الاساسية التي تنتشر في المجتمع العراقي اليوم، فغياب روح المواطنة انعكست بشكل اساسي على ولاء المواطن للوطن وظهور ولاءات فرعية قائمة على اسس طائفية او اثنية او سياسية او مكانية او عشائرية .

اهمية البحث

من المفاهيم التي انتجها الفكر الحديث ، ومن خلال التطور للتاريخ البشري والنتاج الفكري هي المواطنة ، والمواطنة بابطس صورها هو تعبير عن شعور المواطن بعمق التضامن بين افراد المجتمع في اطار وحدة الوطن ضمن منظومة القيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية السائدة والتي ينظمها القانون والعرف الاجتماعي .

ان مفهوم المواطنة يعد من المفاهيم الاساسية في عملية التغيير ، وهي تشكل القاعدة العملية لبناء مجتمع ديمقراطي ، والمواطنة تعد الحماية الحقيقية لمكونات المجتمع القائمة على اسس عرقية او طائفية او دينية او على أي اسس اخرى .

تسهم المواطنة في نشر اسس الديمقراطية باعتمادها على مجموعة من القيم والمبادئ كالمساواة والعدالة والتسامح ، ونشر قيم التفاهم بين ابناء الوطن الواحد ، لذا فان المواطنة تعد وسيلة اساسية وفعالة في نمو الحس الوطني وقدرات ومهارات المجتمع الديمقراطي لمواجهة المعوقات التي تواجهه .

ان تظافر مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع وتفاعلها والعمل بشكل تكاملي يعد من العوامل الاساسية في تنمية المواطنة فكثير من المجتمعات ولاسيما المجتمعات المتقدمة شهدت تناميا ملحوظا لمفهوم المواطنة بعد التكامل الذي شهده البناء الاجتماعي في تلك المجتمعات ، وبالتالي فان المواطنة اصبحت المرتكز الاساسي لبناء المجتمع الديمقراطي من خلال العمل على نشر مبادئ المواطنة والعمل بها من خلال العلاقة التبادلية ما بين الدولة (حقوق) وافراد المجتمع (واجبات) .

اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

اولا : التعرف على دور مؤسسات البناء الاجتماعي في تنمية المواطنة في المجتمع العراقي المعاصر .
ثانيا: رفد المكتبات العلمية بهذا النوع من الدراسات لما لها من اهمية في نشر روح المواطنة والعمل على تنميتها في المجتمع .

ثانيا : تحديد المصطلحات والمفاهيم

. البناء الاجتماعي

يعرف البناء الاجتماعي بأنه نسيج من العلاقات التي تربط بين أعضاء مجتمع ما. (عاطف :ص ٨٢)
وأول من حدد مفهوم المصطلح ليقابل بين المجتمع والكائن الحي هو (راد كلف براون) Radecliff Brown، فقد ذهب إلى انه مجموع العلاقات الاجتماعية التي تربط كل أفراد المجتمع في مدة زمنية معينة، ويحدد البناء الاجتماعي الأشكال التي يتجمع وفقا لها أفراد المجتمع لتحقيق أغراض اجتماعية من جهة، كما يحدد الروابط الاجتماعية التي تتمثل في سلوك الأفراد بعضهم حيال بعض وحيال جماعاتهم الاجتماعية من جهة ثانية، ولهذا فهو نوع من الترتيب المنظم للأجزاء والمكونات وتحديد واضح لسلوك الأفراد وفق نظم اجتماعية ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية. (شاكور :ص ٩٠٢)

وقد عرف (كسينج) البناء الاجتماعي بأنه (النظم الاجتماعية التي عن طريقها تصل مجموعة من السكان إلى حالة التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكوين المجتمع. (عاطف :ص ٨٢)

أما (ايفا نز بريشارد) فقد عرف البناء الاجتماعي بأنه (هو الجماعات الاجتماعية المستمرة في الوجود لوقت كاف بحيث تستطيع الاحتفاظ بكيانها كجماعات رغم التغيرات التي تحدث للأفراد الذين يكونون تلك الجماعات. (محمد عبده:ص ٢٤)

التنمية

أولاً: التنمية لغةً

جاء في قاموس العرب النماء الزيادة،نمی ينمي نماء،أي زاد وكثر،وجاء في مقاييس اللغة نمتى المال أي زاد، وعليه فان التنمية تعني الزيادة والارتفاع فيما يراد،سواء أكانت هذه الزيادة والارتفاع في أمر مادي

قابل للقياس أم معنوي يمكن ملاحظته بالتأمل والمقايسة، والتنمية من "تما" وهي بمعنى الرفع والصعود والزيادة .

قال الخليل "تما الشيء ينمو نمواً، ونمي ينمي نماء ايضاً ، وانماه الله رفعه وزاد فيه انماءونما الخضاب ينمو نمواً اذ زاد حمرة وسواداً ، ونمي فلاناً في الحسب ،اي رفعته فانتمى في حسبه (الفراهيدي ص: ٣٩٤-٣٨٥)

ثانياً: التنمية اصطلاحاً

عرفت التنمية تعاريف عديدة : يرى (غوران هدبرو) أن التنمية (هي شكل خاص من اشكال التغير الاجتماعي ، وتعني ظروفًا معيشية محسنة ، إلا أنها لا تشير الى عملية التغيير فقط ، وإنما تصف الحالة في نهاية العملية على أنها أيضاً الهدف) (غوران:ص٩) كما عرفت بانها (عملية داخلية ، ذاتية مستمرة ، تشترط التفاف كل

الجماهير ، للسير بإرادة موحدة لتحقيقها ، ولإزالة كل العقبات الهيكلية التي تعترضها ، وهو ما يتطلب مشاركة هذه الجماهير في وضع واتخاذ القرارات التنموية ، والحصول على نواتجها المادية ، بحيث يشعر الفرد بأنها تعبر عن ارادته وانها لصالحه) (عبد المنعم :ص٤)

. المواطنة

اولاً: المواطنة لغةً

ان الاصل اللغوي لكلمة مواطنة ترجع الى الفعل الثلاثي وطن وهي مشتقة منه وقد ذكرها ابن ابن منظور في كتابه لسان العرب ان الوكن بمعناه العام هو المكان الذي يقام به وهو موطن الانسان والجمع اوطان ، واطن البلد أي اتخذه وطناً ، والمواطنة اسم مفعول من المصدر الوطن، (الفراهيدي:ص٤٠٦) والوطن هي البقعة من الارض التي ينشأ فيها الانسان ويعيش ، والمواطنون هم افراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة ما ، ويحملون جنسيتها ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة لهم داخل نطاقها . (جمال الدين)

ثانياً : المواطنة اصطلاحاً

عرفت الموسوعة العربية العالمية المواطنة على انها اصطلاح يشير الى الانتماء الى امة او وطن ، وأشارت بان هذا الاصطلاح يأتي في سياق اخر بمعنى الجنسية. (محمد متولي)

اما قاموس علم الاجتماع فقد عرف المواطنة بانها المكانة او العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين الفرد والمجتمع او الدولة ، ومن خلال هذه العلاقة التي تكون عبر عقد اجتماعي يقوم من خلاله الطرف الاول بالولاء في حين تكون مهمة الطرف الثاني الحماية ، وتكون هذه العلاقة بين الفرد والدولة وفق القانون . (الموسوعة العربية)

وفي ضوء ذلك فان المواطنة م بين طرفين الاول هو الفرد او المواطن الذي يجب ان يقوم بالواجبات "الولاء ،الانتماء ،الحب ،العاطفة الوطنية ،والخدمة الفعلية " والثاني هي الدولة التي يجب ان تضمن للمواطن الحماية وتقدم له الخدمات المختلفة "الحقوق " ، وعليه فان المواطنة هنا عملية توازن بالنسبة للفرد لان يقوم بما عليه "واجبات " وياخذ ماله "حقوق". (محمد عاطف:ص:٥٦)

لقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بانها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ،وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة . (مرعي :ص:١٦٨)

اما مركز التربية الوطنية الامريكي فقد عرف المواطنة بانها العضوية في الجماعة السياسية ، والعضوية في المجتمع والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات . (الكواري:ص:١١٨)

المجتمع العراقي

ان التطرق الى تعريف المجتمع العراقي يتطلب منا وضع تعاريف عدة يتناول كل تعريف جانبا معيناً من جوانب هذا المجتمع واهم مميزاته وخصائصه الرئيسية ،واهم النظم والضوابط الاجتماعية ،بالاضافة الى مقوماته من لغة وتاريخ وعادات وتقاليد واهداف مشاركة يؤمن بها ابناؤه .

عرف المجتمع العراقي على انه مجموعة انماط معقدة وشائكة من الممارسات السلوكية التي تنظمها القواعد والضوابط الخلقية والقيمية التي يعترف بها الجميع وجاءت نتيجة صلاحيتها وفعاليتها في تمشية امور المجتمع والحفاظ على كيانه وتحقيق اهدافه القريبة والبعيدة (center)

المعاصر

المعاصر لغةً: الاصل (عصر) يعني اليوم ،وجمعه "معاصر" و"عاصر" اي انه كان في عصره وزمانه والعصري هو المنسوب الى العصر ، والماشي على عصر زمانه،اي الميل الى ما هو عصري وما هو الموجود في العصر ، والمعاصرة في بعدها اللغوي تعني الزمن . (جمال الدين)

المعاصر اصطلاحاً: هو الحدوث او التمتع بنفس الفترة من الزمن ، ويعني ايضا الحياة او الحدوث في الفترة الزمنية نفسها، والمفهوم في معناه الاصطلاحي يشير الى المضمون ،كما هو في الموضة المعاصرة او التغيرات المعاصرة، وهو يعني الملاصقة فالمعاصر يعني الملصق بزمنه ،وفي بعض المسميات يطلق عليه الحداثة (جمال بندحمان)

المبحث الثاني : (الاطار النظري)

المؤسسات الاجتماعية وتنمية المواطنة

اولا: المؤسسة الاسرية وتنمية المواطنة

تعد الاسرة المجال الاولي الذي تتحدد داخله ملامح شخصية الفرد ، ويتم فيه ادراك الكثير من القيم الاجتماعية لأول مرة، والاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولي التي ينشأ فيها الفرد (جلال،ص٩) ، والتي تعد محطته الاولي في الدخول للمجتمع ،فهي التي ترعاه منذ الطفولة وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ،فمن خلالها يستطيع الطفل التزود بالمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه ، وعن طريقها يستطيع التمييز بين الصواب والخطا ، ويرى بستالوزي ان الاسرة هي المصدر الاساسي لتربية صحيحة يتاثر بها الطفل ، وتمتاز الاسرة كونها منظمة اجتماعية ببعض الخصائص التي تجعل منها نظاما اجتماعيا مستقلا ذات مواصفات فريدة ،اذ تعد انها المؤسسة الاولي التي ينشأ فيها الطفل وهي التي تشكل طبيعته الاجتماعية ، وافكاره وبناء شخصيته ، كذلك تعد الاسرة حجر الزاوية في البناء الاجتماعي فان صلحت الاسرة تصلح بقية النظم الاجتماعية (فردريك،ص١٢٣-١٢٩) ، فضلا عن ذلك فان الاسرة تعد المؤسسة الاولي التي بواسطتها ينتقل للطفل الميراث الثقافي للمجتمع (وليد :ص٢٤-٢٥) ، والاسرة التي تبني على اسس من الفضيلة والاخلاق والتعاون تعد من الركائز الاساسية للمجتمع القومي (محمد صادق،ص٨) .

والاسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا اساسيا ومهما ،فهي القادرة على ان تلعب دورا مهما واساسيا في تحقيق الانتماء الوطني، وتنمية روح المواطنة وتفعيلها لدى افرادها ، والاسرة تمثل المؤسسة الاولي التي تتبنى التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل ، فمن خلال الاسرة يستطيع الطفل اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات ، ويتعلم طريقة الحكم على الصح والخطا واساليب اشباع حاجاته الاساسية ، وعن طريق الاسرة تتشكل لدى الطفل انماط من السلوك وتتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته الى شخصية اجتماعية. (سيد جاب:ص٩٨)

ان الاوضاع والابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية للاسرة تؤثر وبشكل مباشر على اساليب التنشئة الاجتماعية ، وبالتالي فانها تلقي بضررها على الحياة الاسرية فتخلق جوا اجتماعيا ونفسيا يؤثر وبصورة مباشرة على تربية الطفل وتكوين ملامح شخصيته ، وهذا ما يؤدي الى ان الاسرة قادرة على امداد المجتمع بالمواطن الصالح الذي يتوفر لديه الشعور بالانتماء للوطن ،والذي يعي تماما حقوقه وواجباته في المجتمع الذي ينتمي اليه (سيد جاب :ص٦٧) ، في المجتمع العراقي المعاصر تعرضت المؤسسة الاسرية الى الكثير من الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما خلق اجواء سلبية في تلك المؤسسة اثرت وبشكل مباشر على اساليب تنشئتها لابنائها ،ففي الجانب الاقتصادي عانى المجتمع

العراقي تخلفا اقتصاديا، ولاسيما في مدة الحصار الاقتصادي في سنوات التسعينيات، والتي اثرت وبشكل سلبي على الاداء الوظيفي للأسرة، مما اثر وبشكل سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية التي بدورها اثرت وبشكل سلبي على زرع روح المواطنة لدى الفرد العراقي، اما في الجانب السياسي فان العراق عانى من ظروف سياسية قاسية تمثلت بالصراعات السياسية، وبأساليب تعسفية مارسها السلطات المتعاقبة بحق المجتمع العراقي ولاسيما الحقبة الزمنية التي حكم فيها حزب البعث، والتي استمرت مايقارب الاربع عقود تعرض فيها المجتمع العراقي الى اقصى انواع الاساليب التعسفية من قتل، وملئ السجون بالمعتقلين والتهجير القسري، ودخول العراق في صراعات خارجية راح ضحيتها مئات الالاف من القتلى والملايين من اليتامى والارامل والمعاقين كل هذه الظروف انعكست وبشكل سلبي على الاداء الوظيفي للأسرة العراقية التي بدورها لم تستطع العمل على تنمية روح المواطنة لدى افرادها .

ثانيا: المؤسسة التربوية وتنمية المواطنة

ان غرس قيم الانتماء والمواطنة لا يقتصر فقط على الاسرة، بل تلعب المؤسسة التربوية والنظام التعليمي وبمختلف مراحلها دورا فعالا في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لدى الافراد، وهذا يدل على ان هنالك علاقة تكاملية ما بين دور الاسرة ودور المؤسسة التعليمية في هذا الاطار . (علي وطفة: ص ١٠١)

تعد المؤسسة التعليمية من المؤسسات الرئيسة التي يقع على عاتقها مهمة التربية والتعليم، حيث يرى جوبل روسني ان وظيفة المؤسسة التعليمية لا تقتصر فقط على نقل المعرفة الموجودة في بطون المناهج والكتب، وانما وظيفتها هي دمج المعارف في اوساط المعنيين بها، اما جون ديوي فينظر للمدرسة على انها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور اولية مبسطة، في حين يرى كلوس ان وظيفة المدرسة تحويل مجموعة من القيم الجاهزة اجتماعيا (محمد محمود: ص ١٦٦).

من المبادئ التي تعمل المؤسسة التعليمية وفي مختلف مراحلها ابتداء من المراحل الاولية الى مرحلة الثانوية على تنميتها وغرسها في نفوس التلاميذ قيم المواطنة، اذ تعد القيم من الموجهات الاساسية للسلوك الانساني، فضلا عن ذلك فان القيم تحدد انماط سلوك الافراد وتحركهم باعتبارها مرجعا في الحكم على افعالهم واطار لتحقيق تماسك المجتمع (احمد محمد: ص ٤١٩).

من المهام التي تؤديها المؤسسة التعليمية في المجتمعات الحديثة تعليم الطلبة بالاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالنظام السياسي، حيث تعمل المؤسسة التعليمية بتزويد الطلبة بمعلومات ومفاهيم تساعد على تطوير وعيهم السياسي وزيادة انتمائهم الوطني، فضلا عن ذلك فان للمؤسسة التعليمية دورا فعالا في تنمية قيم الامتثال للقانون والسلطة، كذلك فان المؤسسة التعليمية تعمل على مساعدة الطلبة بضبط انفعالاتهم . (عبد الله زاهي، ص ٣١٠-٣١١)

ان للمؤسسة التعليمية وبمختلف مراحلها دورا اساسيا في تنمية شخصية التلاميذ الادراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية ، كذلك من واجبات المؤسسة التعليمية العمل على تعزيز الانتماء وبمختلف انواعه الوطني والقومي والانساني في نفوس التلاميذ وبمختلف الطرق سواء من خلال المعارف او المناهج الدراسية ، او من خلال اتباع الانشطة الفنية والاحتفالية بالمناسبات ذات العلاقة بهذا الانتماء. (احمد حسين :ص٢٥٥)

ان المؤسسة التعليمية تعمل على تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة عن طريق العديد من الوسائل والطرق والتي من اهمها الادارة المدرسية التي تلعب دورا اساسيا وفعالا في انجاح المسيرة التربوية للمدرسة ، ويجب ان تمتاز هذه الادارة بنهجها التربوي ، وتعي مفهوم التربية الحديثة ، وان تتبع اساليب الديمقراطية في ادارة المدرسة ، وان تعمل على ترسيخ بيئة تعليمية فاعلة ، والعمل على بناء علاقات انسانية مع الكادر التدريسي او الطلبة على حد سواء ، اما بالنسبة للمناهج الدراسية فيجب ان تعبر عن فلسفة المجتمع تعبيرا جيدا ، وان يلبي حاجات الطلبة وان يتماشى مع قدراتهم الذهنية واللغوية ، وان يكون ملائما لحاجات المجتمع حتى يؤدي الطلبة سلوكيات مقبولة تتفق مع قيم وتقاليد المجتمع وفي مختلف المجالات، كذلك فان المناهج الدراسية ان تحوي معارف تنمي القيم والاتجاهات الايجابية اللازمة التي تسهم في اعداد انسان يدرك مبادئ المواطنة الاساسية كالمشاركة والمساواة ومدركا لواجباته وحقوقه ، فضلا عن ذلك ان يتناول مواد دستورية وقانونية ذات علاقة بمبدأ المواطنة (عبد الرزاق ، ص٣٠-٣٤) .

اما بالنسبة للهيئة التدريسية فان دورها يتجسد من خلال ان تكون قدوة حسنة للطلبة ، وان يتحلى المعلمين او المدرسين باخلاقيات المهنة ، وان تكون علاقتهم بالتلاميذ مبنية على اساس العطف والاحترام والابتعاد عن اساليب الدكتاتورية حتى ينعكس ذلك ايجابا على الطلبة بحب انتمائهم للمدرسة الذي ينعكس على انتمائهم للوطن ، فضلا عن ذلك فان المعلم والمدرس يجب ان يتبع بعض الاساليب التي تنمي في نفوس التلاميذ مبدأ المواطنة كالحفاظ على الممتلكات العامة ، والتقيد بنظم المدرسة ولوائحها والقيام بالانشطات الفنية والقاء المحاضرات الارشادية والتربوية التي تحث الطلبة وتنمي لديهم قيم المواطنة والانتماء للوطن. (علوي:ص٥٦)

المؤسسة التعليمية في العراق لم تجد طريقها الحقيقي في تحقيق سياساتها نتيجة لتعرضها للعديد من الضغوطات التي اسهمت في اخفاقها لتحقيق اهدافها التربوية والتعليمية ، فتسيس المؤسسة التعليمية وادخالها في ارهاصات الصراع السياسي في المجتمع العراقي من قبل السلطات العراقية التي توالى على حكم العراق منذ نشأة الدولة العراقية المعاصرة ، فقد تعرض الكثير من اعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسة التعليمية وعلى كافة مستوياتها الى عمليات تصفية من قبل السلطات الحاكمة، ولاسيما في زمن حكم حزب البعث تمثلت بعمليات القتل والتهجير القسري والاعتقال بحجة الانتماء للحزب المعارض

، تلك الضغوط وغيرها من الضغوط الاقتصادية ادت الى ان المؤسسة التعليمية لم يعد لها دور في غرس قيم الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ والطلبة .

ثالثا: المؤسسة السياسية وتنمية المواطنة

من اساسيات نجاح النظام السياسي الايمان بضرورة الولاء له والتعلق به ، ويأتي ذلك من خلال انتشار اساليب التنشئة السياسية الناجعة في المجتمع ، والتي تعد من اهم العمليات الاجتماعية التي تسهم في تكوين المجتمع سياسيا متماسكا بما تغرسه من قيم ومعايير وانماط سلوك بين الافراد ، والتي تنتج مواطن واع يتمتع بثقافة سياسية يستطيع من خلالها المشاركة بفاعلية في قضايا مجتمعه (عبدالله بن علي:ص:١٥)، لقد تطرق الكثير من الفلاسفة لاهمية التنشئة السياسية في صلاح واستقرار المجتمع ، فقد ذكر ان الفيلسوف الصيني كونفوشيوس قد اشار الى اهمية التنشئة السياسية في تحقيق استقرار البلاد ، وقد عزي ان عدم استقرار بلاده في القرن السادس قبل الميلاد الى وجود حكم فاسد مما انعكس على غياب المواطنة الصالحة ، وقد دعا الدولة الى تحمل مسؤولياتها وتعليم الناشئة الاخلاق والنظام الاجتماعي السليم من اجل قيام تنظيم سياسي واضح ، وحكم صالح. (محمود حسن:ص:١٠)

اما بالنسبة للحزاب السياسية فان لها دورا اساسيا في التنشئة السياسية ، وذلك من خلال غرس القيم والمعتقدات السياسية عند الافراد ، والهدف من ذلك هو توجيه الافراد وجهة سياسية تتفق مع توجهات الاحزاب السياسية ، وغالبا ما تتوجه الاحزاب الى غرس القيم والمعايير الاجتماعية لدى افراد المجتمع التي تحث على الانتماء للوطن وتنمية المواطنة مستخدمة في ذلك كل ماتملكه من وسائل اتصال بال جماهير سواء كانت وسائل اتصال جماهيري كوسائل الاعلام من قنوات فضائية او الصحف او المجلات ، او من خلال الاتصال المباشر من خلال عقد اللقاءات او الندوات او المحاضرات . (جريدة الصباح)

المؤسسة السياسية سواء المتمثلة بالدولة او الاحزاب السياسية في المجتمع العراقي، ومنذ نشأة الدولة العراقية المعاصرة لم تكن تسعى لبناء مواطن حقيقي ينتمي لوطن اسمه العراق، بل كان جل اهتمامها هو الصراع على السلطة ، ان المتتبع للمشهد السياسي في العراق يلاحظ ان الساحة السياسية في العراق، ومنذ نشأة الدولة المعاصرة ليومنا هذا لم تشهد أي استقرار حقيقي، بل ان الصراع السياسي كان المشهد الوحيد في تلك الساحة الذي تمثل بالانقلابات والثورات والانتفاضات وعمليات التصفية بين الاحزاب السياسية، لقد انعكس ذلك سلبا على دور المؤسسة السياسية في تبني منهاجها وطنيا يؤدي الى غرس قيم المواطنة لدى الفرد العراقي .

رابعاً: المؤسسة الدينية وتنمية المواطنة

ان للدين مؤسسات تعمل على تحقيق اهدافه ، ومن المعروف ان الدين لا يقف فقط عند حدود العبادات واقامة الشعائر والطقوس الدينية ، فالمؤسسة الدينية وبمختلف فروعها لها دورا فعالا في تنشئة الافراد والتي تنعكس على بقية مؤسسات المجتمع الاخرى ، وللدين وظائف عدة سواء للفرد او المجتمع ، فالدين عمل مهم من عوامل التكامل الاجتماعي والذي عبر عن هذا فيلسوف عالم الاجتماع اميل دوركهايم Durkheim الذي يرى في اصل الدين ونشاته هي حاجة اجتماعية تتمثل بحماية الجماعة ، وبذلك يكون الدين ضمير الجماعة ، وتصبح وظيفته حماية الجماعة ، مؤمناً تكاملها وانسجامها .

ان الاستغلال الامثل للمؤسسة الدينية وتفعيل دورها الاجتماعي بصورة ايجابية يلعب دورا فعالا في ترسيخ القيم والاتجاهات الايجابية ، ومن هذا المنطلق فان هذا الاستغلال المناسب سوف يؤدي الى تقوية اللحمة الوطنية وتعزيز روح المواطنة وتنميتها في نفوس افراد المجتمع (مجلة الوقت)

ويؤكد علماء الاجتماع كذلك على أن المجتمع لا يتماسك أو يتربط إلا بفضل الدين وان المجتمع لا يوجد أصلاً إلا على أساس الأيمان الجمعي، وكلما ازداد ذلك الأيمان ازداد تبعاً له تماسك وتربط الجماعة ، والكثير من العلماء يقرون بأن الدين مؤسسة هامة في المجتمع تقوم بعدة وظائف على المستوى الفردي والجماعي ، فيرى سابير : أن الوظيفة الأساس للدين هي تزويده الإنسان بهدوء في النفس وسلامة في العقل ولحساس بالأمن في عالم ملئ بالمخاطر والشكوك والأوهام. ومن الوظائف الهامة الأخرى قيامه بدور فعال في تكامل وتوافق شخصيات الأفراد مع معايير وقيم المجتمع الذي ينتمون اليه، وينمي لديهم الانتماء للأوطان وتنمية روح المواطنة لديهم. (محمد رياض:ص566)

لعبت المؤسسة الدينية وعلى مدى عقود دورا اساسيا وفعالاً في حياة المجتمع العراقي ، الا ان هذه المؤسسة ومنذ تاسيس الدولة العراقية المعاصرة تعرضت للكثير من الضغوطات من قبل السلطات المتعاقبة على حكم العراق ، ادى الى تحجيم دورها ولاسيما في حقبة حزب البعث الذي استخدم كل الاساليب القمعية ضد رجال الدين والعمل على ابعادهم عن الشارع العراقي مما كان له دورا اساسيا في اضعاف دور المؤسسة في مجالات عدة في حياة المواطن العراقي والذي اثر بشكل سلبي على دورها في غرس قيم المواطنة.

خامساً: المؤسسة الاعلامية وتنمية المواطنة

لاشك أن وسائل الإعلام أصبحت جزءاً من حياة الناس ، وغدت هذه الوسائل من إذاعة وتلفزيون وإنترنت وصحافة وفضائيات وغيرها ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد وأصبحت هي الموجه الأول لفكر الفرد واعتقاداته.

لم يعد الإعلام ترفاً، بل أصبح ضرورة، لا يمكن للناس أن تستغني عنه، وهو وإن اصطاح على أنه "السلطة الرابعة" لكنه في الحقيقة صاحب التأثير الأول. للإعلام دوراً محورياً ومهماً في صياغة الرسائل الكلية للأمة وتبني قضاياها وحماية ثقافتها، وصيانة مقومات هويتها، فضلاً عن توعية الإنسان بالمتغيرات المعاصرة، وتبصيره بالتحديات المحيطة به فوسائل الإعلام يفترض أن تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً، فتكون مرآة تعكس صورة المجتمع وقيمه وآراءه وأفكاره وعاداته وتقاليده، وكذلك هموم المواطن وطموحه وآلامه وآماله، وهذا يعدُّ صمام الأمان للإعلام، وبالتالي يصبح بحق لسان حال المجتمع.

ان الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على المؤسسات الأخرى نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين. وتتوزع أشكال المؤسسات الإعلامية، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن بعكس المؤسسات الأخرى، مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه أفراد المجتمع نحو المواطنة والانتماء للوطن، مما يعود بالخير والنفعة على مجتمعاتهم. (وضيف، ص ٣٢٩)

ان وسائل الاعلام المتعددة تسهم وبشكل فعال ومباشر في غرس العديد من القيم الاجتماعية والتي منها قيم المواطنة والانتماء للوطن ، ان وسائل الاعلام تعمل على تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها.

ان اول من اشارة الى اهمية وسائل الاعلام في المجتمع عالم الاتصال هاوولد لازويل ، والذي حدد اهداف الاتصال بـ(مراقبة البيئة ،الترابط بين الافراد ، نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر ، التنمية ،الدبلوماسية المعلنة وغير الرسمية ،التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية) ، وعلى هذا الاساس فان الاعلام يعمل على ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية المرتبطة بتعزيز ابعاد المواطنة او ابعاد الانتماء للوطن. (محمود حسين :ص ٨١-٨٦)

في العراق فان وسائل الاعلام لم تلعب دورا اساسيا في تشكيل بنية المجتمع العراقي ولاسيما في حقبة سلطة حزب البعث والى يومنا هذا ،حيث الملاحظ ان وسائل الاعلام العراقية كانت مسيطر عليها من قبل سلطة حزب البعث ووظفت كل امكانياتها في خدمة السلطة في ذلك الوقت ،اما بعد ٢٠٠٣ فقد اتسم الاعلام العراقي بالولاءات الفرعية للتيارات والاحزاب السياسية مما كان له اثرا سلبيا في الدور المجتمعي لوسائل الاعلام .

المبحث الثالث : منهجية البحث

اولا : مناهج البحث

يعد هذا المبحث بداية الجانب الميداني في البحث ، اذ يعرض الباحثان الاطار المنهجي للبحث ولجراءاته الميدانية ، وهذا يعد امرا مهما بمنهجية اصول البحث في علم الاجتماع .
يحتوي هذا المبحث العديد من النقاط ، والتي تبدأ بأهم المناهج التي اعتمدها البحث ، واستخدم الباحثان المنهج الآتي:

- **منهج المسح الاجتماعي الميداني Social Survey Method** : يعرف المسح الاجتماعي الميداني بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة الاستبيان أو المقابلة حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة، ومنهج المسح الاجتماعي الميداني الذي يعد احد المناهج الاساسية التي يعتمد عليها علماء الاجتماع في العصر الحديث ، وهو عبارة عن دراسة للاوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة ، ومنهج المسح الاجتماعي يصنف من ناحية المجال البشري الى نوعين هما : المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع موضوع الدراسة والمسح الاجتماعي بطريقة العينة . (جبر مجيد:ص٥٦-٥٧)

ثانيا : مجالات البحث.

هناك ضرورة كبيرة للباحث في تحديده مجال بحثه للحصول على الكثير من المعلومات والحقائق التي لم يكن الجانب النظري قد أوضحها او تغافل عنها اذ يتطلب ذلك تحديد المجالات الزمانية والمكانية والبشرية فتحديد هذه المجالات لا تقتصر فائدته على حصر جهد الباحث في هذا الموضوع او ذلك المكان او في هذه المدة فقط ولكنه مفيد ليدرك القارئ من خلال هذا التحديد مدى إمكانية تطبيق نتائج البحث هنا، ولكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية يجب تحديدها عند اجراء الدراسة ، وتتمثل هذه المجالات بالمجال الزمني ، والمجال المكاني ، والمجال البشري، ويمكن توضيحها بالشكل التالي :

المجال الزمني : ونقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي أستغرقه الباحث لإعداد متطلبات البحث بأكمله وتحدد الوقت من ٢١/٣/٢٠١٥ الى ١/٨/٢٠١٥ .

المجال البشري : وقد تحدد بمجموعة من افراد مجتمع محافظة الديوانية ومن عمر ١٨ سنة فما فوق ومن مختلف الفئات الاجتماعية والمهنية وعددهم ٣٢٥ مبحوث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية .

المجال المكاني : وقد تحدد بمركز محافظة الديوانية .

ثالثا : تصميم العينة الاحصائية

ان تصميم العينة الاحصائية يتطلب خطوات عدة يجب ان يتبعها الباحث للحصول على عينة تكون ممثلة للمجتمع المدروس تمثيلا حقيقيا ، ومن هذه الخطوات حجم العينة واختبار مصداقيتها وتركيزها في منطقة جغرافية معينة واختيار نوعها.

عينة البحث : في اغلب الدراسات الاجتماعية وبالأخص الدراسات الميدانية ، وعندما يكون المجتمع المدروس مجتمعا كبير الحجم فان الباحث يواجه صعوبة في دراسة هذا المجتمع ، لذا يلجا الباحث الى اختيار عينة تكون ممثلة للمجتمع المدروس ، وتعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي للبحث، يتم اختيارها بطريقة إحصائية، تمثل المجتمع المبحوث أفضل تمثيل، وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع كله، وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه بأقل وقت وأقل جهد ونفقة، وتعميم نتائجه على جميع أفراد مجتمع الدراسة، إن الهدف من اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث هو أن لا يدرس الباحث جميع وحدات مجتمع الدراسة، وإنما جزءا صغيرا منه بعد اختياره اختيارا منتظما أو عشوائيا.

وبما ان الدراسة اعتمدت على (الأفراد) ، فقد استخدم الباحثان قانونا يمكن فيه حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم (محمد القصاص:ص116-117) ، بمعنى إننا لا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع.

$$Z^2 = \frac{X^2}{(f-1) \times f}$$

حجم العينة (ن) = ٣٨٥ مفردة .

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالى :

$$\text{حجم العينة} = \frac{N}{N-1} + 1$$

حجم العينة = ٣٢٤,٨ مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح :

حجم العينة = ٣٢٥ مفردة .

المبحث الرابع : تحليل الجداول والبيانات

المحور الاول: البيانات العامة

جدول (١) والخاص بنوع افراد عينة البحث

النوع	التكرار	النسبة المئوية	كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
ذكر	١٦٧	%٥١	٠,٢٤	٣.٨٤	١	%٩٥
انثى	١٥٨	%٤٩				
المجموع						

الملاحظ في جدول (١) والخاص بنوع الجنس ومن خلال ايجاد قيمة كا^٢ انه لا توجد فوارق معنوية بين اعداد المبحوثين من حيث الجنس اذ وجد قيمة كا^٢ المحسوبة (٠.٢٤) وهي اقل من قيمة كا^٢ الجدولية (٣.٤٨) وبدرجة حرية (١) ،لقد سعى الباحث ان تكون الفوارق بين المبحوثين من حيث الجنس معدومة حتى يكون هنالك تمثيل حقيقي لافراد مجتمع الدراسة في عينة البحث .

جدول (٢) الخاص بالتحصيل الدراسي لافراد عينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
ابتدائية	٦٧	%٢٠,٦	١.٠٦	٩.٤٩	٤	%٩٥
متوسطة	٥٩	%١٨,١				
اعدادية	٦٦	%٢٠,٣				
جامعية	٧٠	%٢١,٥				
جامعية عليا	٦٣	%١٩,٣				
المجموع	٣٢٥	%١٠٠				

يعد التحصيل الدراسي من المتغيرات الاساسية في أي بحث او دراسة كون هذا المتغير يؤثر وبشكل مباشر على اجابات المبحوثين ،ولقد سعى الباحثان بان يكون توزيع العينة على اساس التحصيل الدراسي متقاربا ،لذا يلاحظ ان الفوارق المعنوية بين افراد عينة اللحت غير موجودة حيث نرى ان قيمة كا^٢ المحسوبة (١.٠٦) وهي اقل من قيمة كا^٢ الجدولية (٩.٤٩) وبدرجة حرية (٤).

جدول (٣) الخاص بالدخل الشهري (بالالف) لأسر عينة البحث

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية	كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
٢٥٠-٤٩٩	١٣٦	%٤١.٨	٥٢,١	٧,٨٥	٣	%٩٥
٥٠٠-٧٤٩	٧٥	%٢٣				
٧٥٠-٩٩٩	٦٠	%١٨.٤				
١٠٠٠-فاكثر	٥٤	%١٦.٦				
المجموع	٣٢٥					

ان الاختلاف في مستويات الدخل الشهري ترجع الى العديد من العوامل اهمها الاختلاف في المستوى الاقتصادي بين افراد المجتمع، فضلا عن التباين في المستوى المهني، لذا فقد وجدنا ان هنالك فوارق معنوية بين مستوى الدخل الشهري لأفراد عينة البحث، اذ يلاحظ ان قيمة كا^٢ المحسوبة (٥٢.١) وهي اقل من قيمة كا^٢ الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

جدول (٤) الخاص بمهنة افراد عينة البحث

المهنة	التكرار	النسبة المئوية	كا ^٢ المحسوبة	كا ^٢ الجدولية	درجة الحرية	درجة الثقة
كاسب	٨٧	%٢٦.٧	١,٤٣	٧,٨٥	٣	%٩٥
عاطل عن العمل	٨٥	%٢٦.١				
موظف	٨٠	%٢٤.٦				
طالب جامعة	٧٣	%٢٢.٤				
المجموع	٣٢٥					

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه والخاص بمهنة افراد عينة البحث انه لا توجد فروق معنوية بين اعداد الباحثين من حيث المهنة، اذ بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة (١,٤٣) وهي اقل من قيمة كا^٢ الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية (٣).

المحور الثاني - المحور الاسري

ت	الفقرة	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل تلعب الاسرة العراقية دورا في تنمية احترام القوانين لدى ابنائها	١٠٣	٩٤	١٢٨	٦٢٥	%٦٤.١	٦
٢	هل ترى ان الاسرة العراقية تتبع منهاجا حقيقيا في تنشئة افرادها على الحفاظ على المال العام	٦٢	٣٧	٢٢٦	٤٨٦	%٤٩,٨	٩
٣	هل ترى ان الاسرة العراقية تتبع مبادا المساواة بالتعامل مع ابنائها	١٤٥	٩٦	٨٤	٧١١	%٧٢.٩	٢
٤	هل ترى ان الاسرة العراقية تشجع ثقافة الحفاظ على نظافة الاماكن العامة بين افرادها	٦٩	٧٨	١٧٨	٥٤١	%٥٥.٤	٨
٥	هل الاسرة العراقية تعلم افرادها حب الوطن والحفاظ على سمعته	٥٢	٤٩	٢٢٤	٤٧٨	%٤٩.٠٢	١٠
٦	هل ترى ان الاسرة العراقية تعمل على تنشئة افرادها على مبادا التسامح وحسن التعايش وقبول الاخر	١٠٧	٨٤	١٣٤	٦٢٣	%٦٣.٨	٧
٧	هل ترى ان الاسرة العراقية تشجع ثقافة الحقوق والواجبات بين افرادها	١٢٣	٧٧	١٢٥	٦٤٨	%٦٦.٤	٤
٨	هل ترى ان الاسرة العراقية تواجه بعض التحديات في عملية التنشئة الاجتماعية	١٧٩	٩٧	٤٩	٧٨٠	%٨٠	١

٩	هل تعتقد ان الاسرة العراقية تشجع افرادها على التعصب العشائري	١٤٣	٧٧	١٠٥	٦٨٨	٧٠.٥%	٣
١٠	هل تعتقد ان الاسرة العراقية تستوعب مفهوم المواطنة	١٠٧	١٠١	١١٧	٦٤٠	٦٥.٦%	٥

توضح بيانات الجدول الخاص بالمحور الاسري اجابات المبحوثين مرتبة حسب اهميتها وطبقاً للوزن المرجح لها وعلى النحو التالي:

١. ان الاسرة العراقية تواجه بعض التحديات في عملية التنشئة الاجتماعية : تعد الاسرة النواة الاساسية لبناء الانسان ، فمن خلالها يتحول الانسان من مجرد كتلة بايولوجية الى كائن اجتماعي من خلال ما يكتسبه من معارف وعادات وتقاليد واساليب اجتماعية ، والاسرة العراقية كمثيالاتها اخذت على عاتقها المهام الاساسية في عملية التنشئة الاجتماعية الا ان الاسرة واجهت الكثير من التحديات "الاقتصادية ،الامنية ،الاجتماعية " اثرت وبشكل مباشر في دورها في عملية تنشئة ابنائها ،احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٠%).

٢. الاسرة العراقية تتبع مبدا المساواة بالتعامل مع ابنائها: من اساسيات التنشئة الاجتماعية للأسرة هي قوامها على اسس سليمة لما لها من مردود ايجابي على حياة ابنائها ولكافة الجوانب ، من العوامل التي تسهم في اتباع مبدا التعامل بالمساواة بين ابنائها للأسرة العراقية التزامها المبادئ الدينية والاعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية ،فضلا عن رغبتها بتوفير كافة سبل الحياة الكريمة لابنائها ،احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٢,٩%).

٣. الاسرة العراقية تشجع افرادها على التعصب العشائري : من السمات الاساسية للمجتمع العراقي العشائرية ،اذ يلعب النسق العشائري دورا اساسيا وفعالا في الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي ، لذا فان الاسرة العراقية تعمل على تنمية روح العصبية للعشيرة ولاسيما في الوقت المعاصر الذي اصبح للعشيرة مكانة مهمة في المجتمع العراقي بعد ضعف دور الدولة واخذ افراد المجتمع يعتمدون على انتمائهم العشائري ،احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٠.٥%).

٤. ترى ان الاسرة العراقية تشجع ثقافة الحقوق والواجبات بين افرادها: من اساسيات التنشئة الاجتماعية للأسرة ان تحقق العدالة الاجتماعية بين افرادها ،ويأتي هذا من خلال الاعتماد على مبدا الحقوق والواجبات من خلال اتباع اسلوب الثواب والعقاب الذي يرسخ لدى الابناء ثقافة الحقوق والواجبات ، احتلت الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٦.٤%).

٥. ان الاسرة العراقية تستوعب مفهوم المواطنة: تلعب الاسرة دورا فعالا في عملية التنشئة الاجتماعية ،فهو الميدان الاول الذي ينهل منه الفرد مقومات حياته الاجتماعية ،فمن خلالها يتشبع بالقيم والمبادئ الانسانية ،لذا تسعى الاسرة ان تنقل تراثها الانساني من جيل الى جيل لبناء مجتمع قائم

- على اسس متينة تسود فيه لغة الحوار والتعايش السلمي وتسود فيه قيم المواطنة ،احتلت هذه الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٥,٦%).
٦. تلعب الاسرة العراقية دورا في تنمية احترام القوانين لدى ابنائها: من السمات الاساسية للمجتمعات الحديثة سيادة القانون الذي يلعب دورا فعالا في تنظيم الحياة وفي مختلف المجالات ،فغياب القانون يؤدي الى حدوث خلل واضح في البناء الاجتماعي للمجتمع وتنامي الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تنعكس سلبا على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والامني... الخ ،احتلت الفقرة المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٤.١%).
٧. ان الاسرة العراقية تعمل على تنشئة افرادها على مبدا التسامح وحسن التعايش وقبول الاخر: تعمل الاسرة كمؤسسة اولية في بناء الانسان وتحويله الى كائن اجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يجب ان تكون قائمة على اسس سليمة ، والتسامح وحسن التعايش وقبول الاخر من المبادئ الاساسية التي تسهم في بناء مجتمع سليم خال من الامراض الاجتماعية ،احتلت الفقرة المرتبة السابعة وبوزن مرجح (٦٣.٨%).
٨. ان الاسرة العراقية تشيع ثقافة الحفاظ على نظافة الاماكن العامة بين افرادها: يعاني المجتمع العراقي شأنه شأن المجتمعات النامية اهمالا شديدا في الجانب الخدمي ولاسيما في مجال خدمات التنظيف، ولذا يلحظ ان ازمة النفايات قد تراكمت في المجتمع العراقي المعاصر ،لذا يتوجب على الاسرة العراقية التوجه نحو اشاعة ثقافة نظافة الاماكن العامة بين ابنائها ،لما له من انعكاسات ايجابية على الواقع الاجتماعي والبيئي ،احتلت الفقرة المرتبة الثامنة وبوزن مرجح (٥٥,٤%).
٩. ان الاسرة العراقية تتبع منهاجا حقيقيا في تنشئة افرادها على الحفاظ على المال العام: يعد الحفاظ على الممتلكات والمال العام من المؤشرات الاساسية لمبدا المواطنة في المجتمع ،لذا يلحظ ان اغلب المجتمعات المعاصرة تسعى الى نشر ثقافة الحفاظ على الممتلكات والمال العام بين افرادها ، احتلت الفقرة المرتبة التاسعة وبوزن مرجح (٤٩.٨%).
١٠. الاسرة العراقية تعلم افرادها حب الوطن والحفاظ على سمعته: احتلت هذه الفقرة المرتبة العاشرة وبوزن مرجح (٤٩.٠٢%).

المحور الثالث : المحور التربوي

ت	الفقرة	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل ترى ان المؤسسة التربوية تعمل على نشر روح التسامح بين الطلبة	١٠٧	٩٨	١٢٠	٦٣٧	%٦٥.٣	٧
٢	هل تعتقد ان المؤسسة التربوية تعمل على نشر الوعي الثقافي لطلبتها حول المشاكل التي تواجه الوطن	١٤٩	٩٢	٨٤	٧١٥	%٧٣.٣	٤
٣	هل تعمل المؤسسة التربوية على نشر ثقافة المحافظة ثروات الوطن والممتلكات العامة لدى طلبتها	١٥٣	١٠٨	٦٤	٧٣٩	%٧٥.٧	٢
٤	هل ترى ان المؤسسة التربوية تعمل على حث طلبتها بضرورة المحافظة على نظافة المؤسسات العامة	١٠٣	٨٩	١٣٣	٦٢٠	%٦٣.٥	٨
٥	هل ترى ان المناهج الدراسية تتضمن مقررات لنشر روح المواطنة بين الطلبة	١٦٧	١٠٦	٥٢	٧٦٥	%٧٨.٤	١
٦	هل ترى ان المؤسسة التربوية تعمل على نشر ثقافة محاربة الفساد وبكل اشكاله	١١١	٩٤	١٢٠	٦٤١	%٦٥.٧	٦
٧	هل ترى ان المؤسسة التربوية تقيم الاحتفالات في المناسبات الوطنية لترسيخ روح المواطنة لطلابها	١١٨	١٢٧	٨٠	٦٨٨	%٧١.٦	٥
٨	هل ترى ان المؤسسة التربوية تعمل على اجراء زيارات ميدانية للمواقع الاثرية لتعريف طلبتها بالارث التاريخي للعراق	١٣٩	١١٣	٧٣	٧١٦	%٧٣.٤	٣
٩	هل تعتقد ان المؤسسة التربوية تعمل على تنمية روح الابداع لدى طلبتها	٤٧	٥٢	٢٢٦	٤٧١	%٤٨.٣٠	٩

توضح بيانات الجدول الخاص بالمحور التربوي اجابات المبحوثين مرتبة حسب اهميتها وطبقا للوزن المرجح لها وعلى النحو التالي:

١. ان المناهج الدراسية تتضمن مقررات لنشر روح المواطنة بين الطلبة: يرى المختصين في مجال العلوم التربوية ان المناهج الدراسية تؤثر وبشكل مباشر على النمو المعرفي للطلاب ، لذا تعمل اغلب المجتمعات بالاهتمام بمفردات المناهج الدراسية ولاسيما المفردات التي تسعى لتنمية الجانب الوطني ورفع روح المواطنة لدى الطلبة ،احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٧٨.٤%).
٢. تعمل المؤسسة التربوية على نشر ثقافة المحافظة على ثروات الوطن والممتلكات العامة لدى طلبتها: تلعب المؤسسة التربوية دورا اساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ويأتي ذلك من خلال اتباع وسائل تربوية تحث الطلبة على المحافظة على الممتلكات العامة من خلال القاء المحاضرات التوعوية ،او من خلال اجراء حملات يقودها الكادر التدريسي للطلبة للتنظيف او ترميم المقاعد الدراسية ،احتلت الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٧٥.٠٧%).
٣. المؤسسة التربوية تعمل على اجراء زيارات ميدانية للمواقع الاثرية :من المهام الاساسية التي تعمل عليها المؤسسة التربوية تعريف طلبتها بالارث الحضاري للبلد الذي ينتمون اليه ، وذلك من خلال اجراء زيارات ميدانية لاهم المواقع الاثرية والتاريخية للبلد ،احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٣.٤%).
٤. المؤسسة التربوية تعمل على نشر الوعي الثقافي لطلبها حول المشاكل التي تواجه الوطن : من الواجبات الاساسية التي تقع على عاتق المؤسسة التربوية نشر الوعي الثقافي بين طلبتها حول اهم المشاكل التي يعاني منها البلد ،فهنا يظهر دور الكادر التدريسي بنشر ثقافة الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع ،وذلك من خلال اجراء المحاضرات التوعوية للطلبة ،احتلت الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٧٣.٣%).
٥. المؤسسة التربوية تقيم الاحتفالات بالمناسبات الوطنية لترسيخ روح المواطنة لدى طلبتها: ان لكل مجتمع مناسبات وطنية يستذكرها افراده والتي تعد جزءا اساسيا من الارث الوطني ، والمؤسسة التربوية باعتبارها جزءا رئيسيا واساسيا من المجتمع فان واجبها يحتم عليها باقامة الاحتفالات بهذه المناسبات لتكون عاملا من عوامل ترسيخ روح المواطنة لدى الطلبة،احتلت الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٧١.٦%).
٦. المؤسسة التربوية تعمل على نشر ثقافة محاربة الفساد:من الافات الاجتماعية التي تشكل عائقا اساسيا في تنمية وتطور المجتمع هي ظاهرة الفساد المالي والاداري ،بل تعد الاساس في تنامي ووجود الظواهر السلبية الاخرى ،لذا يتوجب على المجتمع بشطريه الحكومي والاهلي العمل على محاربة هذه الافة والقضاء عليها ، احتلت الفقرة المرتبة السادسة وبوزن مرجح (٦٥,٧%).

٧. المؤسسة التربوية تعمل على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة :تعد المدرسة المجتمع الثاني الذي يترعرع فيها الانسان ،وبالتالي فان لها القدرة على تغذيته بمجموعة من القيم الاجتماعية ، والتسامح يعد من اسمى القيم الاجتماعية التي تمتاز به المنظومة الانسانية ،احتلت الفقرة المرتبة السابعة و يوزن مرجح (٦٥.٣%).

٨. المؤسسة التربوية تحث طلبتها بالحفاظ على نظافة الاماكن العامة :احتلت الفقرة المرتبة الثامنة و يوزن مرجح (٦٣.٥%).

٩. المؤسسة التربوية تعمل على تنمية روح الابداع لدى طلبتها: احتلت الفقرة المرتبة الاخيرة و يوزن مرجح (٦١.٩) %، عانت المؤسسة التربوية الكثير من المشاكل في السنوات السابقة اثرت وبشكل سلبي على ادائها الوظيفي والعلمي مما انعكس على الابداع العلمي للطلبة .

المحور الرابع : المحور السياسي

ت	الفقرة	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	لقد سعى نظام البعث تجسيد الولاء له فقط لدى المواطن	٢٣٣	٨١	١١	٨٧٢	%٨٩.٤٣	١
٢	ان الوضع الاقتصادي السيء في المجتمع من عوامل ضعف روح المواطنة	١٣٢	٩٤	٩٩	٦٨٣	%٧٠.٠٥	٣
٣	عدم وجود العدالة الاجتماعية من قبل الدولة ادى الى ضعف روح المواطنة	٢١٩	٦٩	٣٧	٨٣٢	%٨٥.٣٣	٢
٤	ان الصراع السياسي في العراق من عوامل ضعف المواطنة لدى المواطن	١٠٣	٤٦	١٧٦	٥٧٧	%٥٩,١٧	٦
٥	تعدد الولاءات الفرعية اثر وبشكل سلبي في الولاء للوطن	١٣٣	٨٢	١١٠	٦٧٣	%٦٩.٠٢	٥
٦	هل تعتقد ان ضعف المواطنة في العراق متوارث جيل بعد جيل	١٤٢	٦٧	١١٦	٦٧٦	%٦٩.٣٣	٤

توضح بيانات الجدول الخاص بالمحور السياسي اجابات المبحوثين مرتبة حسب اهميتها وطبقا للوزن المرجح لها وكما يلي:

- ١- لقد سعى نظام البعث الى تجسيد الولاء له فقط عند المواطن :امتاز النظام البعثي السابق بانه نظام شمولي قائم على سياسية الولاء للحزب الواحد ،اذ اتبع شتى الوسائل لإخضاع المجتمع العراقي سواء باتباع اساليب الترهيب او الترغيب .احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٩.٤٣%).
- ٢- عدم وجود العدالة الاجتماعية من قبل الدولة ادى الى ضعف روح المواطنة :انتهجت اغلب الحكومات السابقة سياسة التمييز بين مكونات المجتمع العراقي، وكانت اشدها حكومة البعث المنحل التي انتهجت سياسة التمييز بين مكونات المجتمع على اسس مذهبية واثنية ،احتلت الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٥,٣٣%).
- ٣- الوضع الاقتصادي السيء من عوامل ضعف المواطنة :مر المجتمع العراقي بأسوأ ظروف اقتصادي في تاريخه الحديث نتيجة للسياسات العدوانية التي انتهجتها سلطة البعث المنحل من خلال الحروب والصراعات الخارجية ،لاسيما الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت والحصار الاقتصادي واخرها حرب غزو العراق من قبل امريكا عام ٢٠٠٣ ،فضلا عن الاعمال الارهابية بعد عام ٢٠٠٣ ادت الى تردي الوضع الاقتصادي ،احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٠.٠٥%).
- ٤- ان ضعف المواطنة في العراق متوارث جيل بعد جيل : من العوامل التي ادت الى ضعف المواطنة في المجتمع العراقي هو تشكيل حكومة عراقية عام ١٩٢١ بمباركة المحتل البريطاني ،فضلا عن ذلك اختيار شخصية غير عراقية لتولي الحكم والمتمثلة بالملك فيصل الاول ،بعد ذلك توالى عوامل ضعف المواطنة والمتمثلة بالعوامل السياسية الخاطئة من قبل السلطات المتوالية على حكم العراق والتي امتازت بسياسات قائمة على التمييز والتعسف ،فضلا عن كثرة الصراعات الداخلية والخارجية .احتلت الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٩.٣٣%).
- ٥- تعدد الولاءات الفرعية اثر وبشكل سلبي على الولاء للوطن : لقد فرض تكوين الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ شكل المجتمع العراقي، الذي ضم في هذا التكوين مركبا اجتماعيا قائما على اسس دينية ومذهبية واثنية ،فحدود الدولة العراقية ضمت في ثناياها تركيبة فسيفسائية من عدة اثنيات وعدة طوائف وعدة اديان ،فهناك الكرد والعرب والسنة والشيعية والمسلمين والمسيحيين ،احتلت الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٦٩.٠٢٥%).
- ٦- الصراع السياسي من عوامل ضعف المواطنة : ان المتتبع للشان العراقي يجد ان الصراع السياسي ليس وليد الاحداث مابعد عام ٢٠٠٣ كما يدعي البعض ،بل ان العراق شهد صراعا سياسيا منذ تاسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ، والذي اخذ اشكال متعددة منها بصورة سرية واخرى بصورة علنية ،الا ان الصراع السياسي اصبح واضحا وعلنيا بعد عام ٢٠٠٣ ولاسيما بين المكونات والاحزاب السياسية ،احتلت الفقرة المرتبة السادسة وبوزن مرجح(٥٩.١٧%).

المحور الخامس : المحور الديني

ت	الفقرة	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل ترى ان المؤسسة الدينية عمقت الصراع الديني والطائفي في العراق	٩٧	٦٩	١٥٩	٥٨٨	%٦٠.٣٠	٤
٢	هل ترى ان المؤسسة الدينية لعبت دورا في ضعف الانتماء الوطني	٨٦	٥٣	١٨٦	٥٥٠	%٥٦.٤١	٥
٣	هل ترى ان فتوى المرجعية للجهاد الكفائي زادت من اللحمة الوطنية	١٩٩	٨٩	٣٧	٨١٢	%٨٣.٢٨	٢
٤	هل ترى ان الشعائر الدينية عامل من عوامل تنمية روح المواطنة	٢١١	٩٧	١٧	٨٤٤	%٨٦.٥٦	١
٥	هل تعتقد ان العمل التطوعي في الشعائر الدينية ينمي روح المواطنة	١٦٩	١٠١	٥٥	٧٦٤	%٧٨.٣٥	٣

يلاحظ من خلال اجابات المبحوثين حول المحور الديني والتي طبقا للوزن المرجح لها وكما يلي:

١- ان الشعائر الدينية عامل من عوامل تنمية روح المواطنة : يعد المجتمع العراقي من المجتمعات الاسلامية التي تمتاز بكثرة الشعائر والمناسبات الدينية، والتي لها انعكاسات ايجابية على اللحمة الوطنية والتماسك الاجتماعي، احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٦,٥٦%).

٢- فتوى المرجعية زادت من اللحمة الوطنية :عانى المجتمع العراقي الكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي اثرت وبشكل سلبي على بنائه الاجتماعي ، وكان اخرها سيطرة المراجع المسلحة (تنظيم داعش الارهابي) على عدد من المناطق التي تقطنها اغلبية سنية ، والتي شكلت تهديدا كبيرا على النسيج الاجتماعي ،الا ان فتوى المرجعية لمواجهة هذا الخطر قد افشلت كل المخططات ، لم يقتصر الاستجابة للفتوى على الطائفة الشيعية فحسب ، بل الملاحظ انها تعدت البعد المذهبي والديني والاتني .احتلت الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٣.٢٨%).

٣- العمل التطوعي في الشعائر الدينية ينمي روح المواطنة :ان العمل التطوعي بكل اشكاله من العوامل الاساسية في نشر روح المواطنة في المجتمع ، والملاحظ ان العمل التطوعي غالبا ما ترتفع نسبته في بعض المناسبات الدينية وتأدية بعض الشعائر الدينية ، احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٨.٣٥%).

- ٤- المؤسسة الدينية عمقت من الصراع الديني والطائفي في المجتمع العراقي :المؤسسة الدينية شأنها شان المؤسسات الاجتماعية الاخرى، قد توظف امكانياتها بصورة سلبية تؤثر وبشكل مباشر على النسيج الاجتماعي ، والملاحظ ان من الاسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الصراع الديني والطائفي الفتاوى المحرصة من قبل شيوخ الفتنة والقتل ، احتلت الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٠.٣٠%).
- ٥- المؤسسة الدينية لعبت دورا في ضعف الانتماء الوطني: ان تركيبة المجتمع العراقي القائمة على اسس مذهبية ودينية واثنية فرضتها تكوينة الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ بمباركة المحتل الاجنبي المتمثل بالمملكة المتحدة البريطانية ، وبما ان التنوع الاجتماعي يعد عاملا من عوامل التماسك الاجتماعي ، كذلك يكون من عوامل التفكك الاجتماعي وضعف الانتماء الوطني ،فبعض مكونات المؤسسة الدينية في العراق عملت على ان يكون ولاء اتباعها موجها نحو انتمائهم المذهبي او الديني ، احتلت الفقرة المرتبة الاخيرة وبوزن مرجح (٥٦.٤١%).

النتائج

توصل البحث الى عدد من النتائج يمكن ايجازها بالمحاور التالية :

المحور الاول :المحور الاسري

من خلال المحور الاسري توصل البحث الى العديد من النتائج اهمها :

- ١- الاسرة العراقية واجهت العديد من التحديات وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحديات الاخرى اثرت وبشكل مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية ،احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٠%).
- ٢- الاسرة العراقية تشجع ابنائها على التعصب العشائري وتتبع اساليب تنشئة اجتماعية تعمل على تنمية العصبية العشائرية لدى ابنائها ،احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٥.٥%).
- ٣- الاسرة العراقية لا تتبع منهاجا حقيقيا في عملية التنشئة الاجتماعية لا بنائها بالحفاظ على الممتلكات العامة او نظافتها ،اذ احتلت الفقرة المرتبة التاسعة وبوزن مرجح (٤٩.٨%).
- ٤- الاسرة العراقية لديها اساليب غير مشجعة لابنائها لغرس مبادئ حب الوطن ،احتلت الفقرة المرتبة الاخيرة وبوزن مرجح (٤٩.٠٢%).

المحور الثاني : المحور التربوي

من خلال المحور التربوي توصل البحث العديد من النتائج اهمها :

- ١- المناهج التربوية التي تعتمد المؤسسة التربوية تحوي على مواد دراسية تعمل على نشر روح المواطنة بين الطلبة ،احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٧٨.٤%).
- ٢- تعمل المؤسسة التربوية على تعريف طلبتها بالارث الحضاري لبلدهم ،وذلك من خلال اجراء الزيارات الميدانية لاهم المناطق الاثرية والحضرية ، احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٣.٤%).

٣- الاهتمام من قبل المؤسسة التربوية بالمناسبات الوطنية من خلال اقامة الاحتفاليات والمهرجانات ، والتي تنعكس وبالشكل الايجابي على رفع الروح الوطنية لطلبتها ، احتلت الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح (٧١.٦%).

٤- المؤسسة التربوية ليست لديها توجهات حقيقية لتنمية روح الابداع لدى طلبتها ، احتلت الفقرة المرتبة الاخيرة وبوزن مرجح (٤٨.٩%).

المحور الثالث: المحور السياسي

من خلال المحور السياسي توصل البحث العديد من النتائج اهمها :

١- توصلت الدراسة الى ان سياسة النظام البعثي السابق اتجه افراد المجتمع العراقي والقائمة على اساس فرض الولاء لحزب البعث اثرت وبشكل سلبي على ولائهم للوطن ،احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٩.٤٣%).

٢- من العوامل التي ادت الى ضعف المواطنة في المجتمع العراقي عدم وجود عدالة اجتماعية من قبل السلطات التي توالى على حكم العراق ، اذ اتبعت اغلب الحكومات سياسة التمييز على اساس مذهبية واثنية مع افراد المجتمع العراقي ، احتلت الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٥.٣٣%).

٣- من العوامل التي ادت الى ضعف المواطنة في المجتمع العراقي الاوضاع الاقتصادية السيئة التي مر بها العراق على طول السنوات السابقة نتيجة للسياسات الخاطئة للحكومات والسلطات التي توالى على حكم العراق ،احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٧٠.٠٥%).

٤- توصلت الدراسة على ان ضعف المواطنة في المجتمع العراقي ظاهرة متوارثة تنتقل جيل بعد جيل ، والاسباب تتعلق بالجانب السياسي ، والاقتصادي ،احتلت الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح (٦٩.٣٣%).

المحور الرابع: المحور الديني

من خلال المحور الديني توصل البحث الى العديد من النتائج اهمها :

١- تلعب الشعائر الدينية دورا فعالا في تنمية روح المواطنة لدى افراد المجتمع العراقي ،اذ المعروف ان المجتمع العراقي من المجتمعات التي تشهد شعائر دينية على مدار السنة ،احتلت الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح (٨٦.٥٦%).

٢- ان الفتوى التي اطلقتها المرجعية في مواجهة خطر داعش الارهابي زادت من وحدة المجتمع العراقي ، وعملت على زيادة اللحمة الوطنية ، وكانت عاملا من العوامل التي ادت بالمجتمع العراقي تخطي كل الانتماءات الدينية والمذهبية والاثنية ،والانصواء تحت مسمى واحد هو العراق ،احتلت الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٨٣.٢٨%).

٣- ان بعض مكونات المؤسسة الدينية في العراق لعبت دورا سلبيا من خلال العمل على تعميق الصراع الديني والطائفي ، مما انعكس سلبا على الحياة الاجتماعية ، فالملاحظ ان هنالك اطراف في المؤسسة الدينية عملت على تاجيح الصراع الطائفي والديني من خلال اطلاق الفتاوى التحريضية من قبل شيوخ الفتنة والقتل ، احتلت الفقرة المرتبة الرابع (٦٠.٣%).

التوصيات

من خلال الاعتماد على النتائج التي توصل لها البحث يمكن وضع عدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن ان تلعب دورا في توجيه بعض مؤسسات المجتمع بالعمل على اتباع الاساليب الناجعة في رفع روح المواطنة لدى افراد المجتمع العراقي :

١- الى وزارة الشباب: العمل على تنشيط الاعمال الطوعية للشباب ، من خلال ايجاد معسكرات العمل التطوعي ، ولاسيما اثناء العطلة الصيفية للطلبة لبناء الوحدات السكنية للعوائل الفقيرة ، او تشكيل فرق من المتطوعين لاجراء عمليات التنظيف في المدن ، العمل على تشكيل فرق طوعية لتشجير وزراعة الساحات العامة .

٢- الى وزارة الثقافة : على وزارة الثقافة والاعلام توجيه تشكيلاتها ، ولاسيما القنوات الفضائية المرئية والمسموعة بالعمل على اجراء البرامج سواء التلفزيونية او الاذاعية التي تعمل على نشر ثقافة الانتماء للوطن ورفع الروح الوطنية لدى الفرد العراقي ، فضلا عن ذلك اقامة المهرجانات والمنتديات بالمناسبات الوطنية التي تعمق روح المواطنة في المجتمع .

٣- الى وزارة التربية ووزارة التعليم العالي : التشديد على ان تحوي المناهج الدراسية مواضيع تحث على نشر ثقافة التسامح والقبول بالآخر ، ان تحوي على مواضيع تنمي ثقافة الانتماء للوطن والشعور بالوطنية لدى الطالب ، حث المؤسسات التربوية على تخصيص محاضرات في الارشاد التربوي لطلبتها حول مواضيع الهوية الوطنية والانتماء الوطني ، العمل على اجراء الفعاليات والنشاطات الثقافية ، او حملات تنظيف للاماكن العامة يشارك فيها الهيئات التدريسية مع طلبتهم ، اجراء الزيارات الميدانية للمناطق الاثرية لتعريف الطلبة بالارث الحضاري لبلدهم .

٤- الى وزارة الداخلية : العمل على توجيه كل مؤسساتها وتشكيلاتها بان يكون التعامل مع المواطن قائم على اساس حقوق الانسان من خلال حفظ كرامته ، وعدم اتباع الاساليب التعسفية والقمعية مع المواطن ، وتكون الاسس الانسانية هي المعيار الرئيسي في التعامل .

٥- الى منظمات المجتمع المدني والهيئات الاجتماعية والدينية : العمل على نشر ثقافة المواطنة بين اوساط المجتمع وذلك من خلال الفعاليات التي تسهم في رفع وتعزيز روح المواطنة لدى الفرد العراقي ،من خلال عمل المهرجانات والمؤتمرات والتشجيع على نشر ثقافة العمل التطوعي ولاسيما بين اوساط الشباب.

المصادر

- ١- ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ،معجم العين ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ج٨، دار ومكتبة الهلال.
- ٢- احمد حسين اللقاني ، المناهج بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٩.
- ٣- احمد محمد مبارك الكندري ، علم النفس الاجتماعي والحياة العاصرة، الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ١٩٩٢ .
- ٤- جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩١ .
- ٥- جريدة الصباح ، دور الاحزاب في التنشئة السياسية ، شبكة الاعلام العراقي ، ٢٠٠٧ : <http://www.alsbaah.com>
- ٦- جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور ، لسان العرب ، ط٣، ج١، ج١٠، ج١٣، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤.
- ٧- جمال بندحمان ، المواطنة المسؤولة دليل المفاهيم والمواضيع ، المعهد العربي للتنمية والمواطنة : www.arabfdc.org
- ٨- د. جلال عبد الرزاق واخرون ، التربية الوطنية والاجتماعية ، المديرية العامة للمناهج ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٢.
- ٩- د. شاكر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا ، الكويت ، ١٩٨١.
- ١٠ - د. عاطف وصفي ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ط٣ ، ١٩٨١.
- ١١- د. محمد رياض ، الإنسان - دراسة في النوع والحضارة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٥٦٦
- ١٢- د. محمد مهدي القصاص ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ، ٢٠٠٧.
- ١٣- سيد جاب الله السيد ، علم الاجتماع التربوي ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، طنطا ، ١٩٩٦.
- ١٤-
- ١٥- فريدريك الكبت واخرون ، الطفل والمجتمع ، عملية التنشئة الاجتماعية ، ترجمة د. محمد سمير ، مطبعة سعيد ، ط١، مصر ، ١٩٧٦.
- ١٦- عبد الرزاق اديدر ، دور المدرسة في بناء المواطنة ، مجلة المواطنة والتعايش ، العدد التاسع ، ٢٠٠٩.
- ١٧- عبد الله بن علي الفردي ، الوعي السياسي في الاعلام ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠١٠.
- ١٨- عبد المنعم الحسني ، المرأة والتنمية مع اشارة خاصة للعلم النامي ، بحث غير منشور ، ٢٠٠١.
- ١٩- علوي عبد الله طاهر ، قضايا معاصرة ، الجمهورية اليمنية ، ١٩٨٨.
- ٢٠- علي اسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي وقضايا التربية المعاصرة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٨.
- ٢١- علي الكواري ، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، مجلة المستقبل العربي ، ٢٠٠١.
- ٢٢- غوران هدبرو ، الاتصال والتغيير الاجتماعي في الدول النامية ، الطبعة الأولى ، ترجمة محمد ناجي الجوهر ، بغداد ، ١٩٩١.
- ٢٣- مجلة الوقت ، التنشئة السياسية الادوات ، العدد ١١٤٠ ، ٢٠٠٩ : <http://www.Alwaqt.com/art>
- ٢٤- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥.

Phpaid=158672

- ٢٥- محمد عبده محجوب، الاتجاه السوسيوانثروبولوجي في دراسة المجتمع، الكويت، بلات.
- ٢٦- محمد متولي قنديل، داليا عبد الواحد، برامج وانشطة رياض الاطفال، دار الفكر، عمان
- ٢٧- محمد محمود ، زهير الرباعي ، القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الاساسية العليا في مناهج التربية الفنية في الاردن من وجهة نظر المعلمين ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٣١ ، العدد ١، الاردن ، ٢٠٠٤.
- ٢٨- محمود حسن اسماعيل ، التنشئة السياسية: دراسة في دور اخبار التلفزيون ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- ٢٩- محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ،الدار العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
- ٣٠- مرعي يعقوب ابو حلو واخرون ،العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها منشورات جامعة القدس المفتوحة ،عمان ،الاردن ،١٩٩٣.
- ٣١- الموسوعة العربية العالمية ، <http://www.phys4arab.net/vb/showthread.php>
- ٣٢- وليد نادي ، دور الاعلام في تنمية الانتماء لدى الاطفال ، وزارة الثقافة ، الادارة المركزية للدراسات والبحوث ، القاهرة ، ٢٠١٢.
- 33-Center for civic Education .The Role of civic Education from the world wide web:
<http://civiced.org/stds-htm>.